قضايا الشباب العراقي بين التمكين والاستبعاد

دراسة سوسيولوجية

Iraqi youth issues between empowerment and exclusion
Sociological study

م.د حسام عبد الحمزة لعيبي

المديرية العامة لتربية القادسية

Dr. Hussam Abdulhamza Laibi
General Directorate of Education in Al-Qadisiyah
hussam99new@gmail.com

الملخص :

تسعى الدراسة الحالية الى تسليط الضوء على قضايا الشباب العراقي ، باتت اليوم ثروات الأمم و المجتمعات لم يعد تقتصر على الموارد المادية بل امتد ليشمل الموارد البشرية، التي تُعد الموارد الحقيقية للدول، وان عملية تنميتها واستثمارها هي العامل الرئيس في تنميتها و ازدهارها لتحقيق التقدم المنشود.

اما أبرز ما تهدف اليه هو :التعرف على أهمية تمكين شريحة الشباب. والتعرف على الآثار المتعلقة باستبعاد شريحة الشباب في المجتمع، وتقديم توصيات تساعد على معالجة ظاهرة الاستبعاد لهذه الشريحة والاستفادة القصوى من طاقاتهم.

اما اهم نتائج الدراسة: غالبية افراد العينة يشكلون (٦٢%) لم يشتركوا بدورات تأهيلية التي تعد مهمة لتطوير قابليات الشباب و تأهيلهم في الحصول على فرص عمل . أن المشكلات التي يعاني منها الشباب كثيرة الا أن مشكلة تدني الدعم الحكومي المباشر لهم يعد المشكلة الابرز التي يعانون منها. ان اتخاذ الدولة لإجراءات وتدابير لمكافحة البطالة وبشكل خاص فئة الخريجين هو افضل السبل لتمكين هذه الشريحة المهمة. أن استبعاد شريحة الشباب لها آثار كبيرة في المجتمع في مقدمة هذه الاسباب هو لجوء الشباب الى العزلة والاغتراب داخل مجتمعهم. انعدام تكافؤ الفرص داخل المجتمع يحرم الشباب من ايجاد فرص سانحه لبناء مستقبلهم والمشاركة في ازدهار الوطن.

يشعر الشباب بأنهم مستبعدين داخل مجتمعهم ومحرومين من ابسط حقوقهم والافتقار الى البرامج الحكومية التي تعترض حصولهم على هذه الحقوق.

التحديات الاجتماعية تمثل التحدي الاكبر للشباب العراقي بشكل يجعلهم يشعرون بأن لديهم مشكلات أكبر من عمرهم.

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج قد تقدم الباحث بمجموعة من المقترحات منها:

العمل على اشراك الشباب بدورات تأهيلية و حل المشكلات التي يعاني منها الشباب من خلال زيادة الدعم الحكومي المباشر لهم .

العمل على منح الشباب تكافؤ للفرص وحسب ما نص عليه دستور جمهورية العراق و توفير برامج حكومية تمكن الشباب بالحصول على حقوقهم ومواجهة التحديات التي تواجههم في تحقيق طموحاتهم.

الكلمات المفتاحية: الشباب، الاستبعاد، التمكين.

Abstract: The study seeks to shed light on the issues of Iraqi youth. Today, the wealth of the United Nations is no longer limited to material resources, but has extended to include human resources, which are the real resources of countries, and that the process of their development and investment is the main factor for their development, prosperity, and the desired progress.

The main objectives of it are:

1. Recognizing the importance of empowering the youth segment.

2. Identifying the effects related to the exclusion of the youth segment in society.

3.Provide recommendations that help address the phenomenon of exclusion for this segment and make the most of their energies.

As for the most important results of the study: The majority of the respondents (62%) did not participate in qualifying courses, which are important for developing the capabilities of young people and qualifying them to obtain job opportunities. The problems that young people suffer from are many, but the problem of low direct government support for them is the most prominent problem they suffer from. The state's taking measures to combat unemployment, especially the graduate category, is the best way to empower this important segment. The exclusion of the youth segment has great effects in society. At the forefront of these reasons is the youth's resort to isolation and alienation within their society. The lack of equal opportunities within society prevents young people from finding opportunities to build their future and participate in the prosperity of the country.
Young people feel excluded within their society and deprived of their most basic rights, and the lack of government programs that impede their obtaining these rights. Social challenges represent the biggest challenge for Iraqi youth in a way that makes them feel that they have problems greater than their age.
In light of the results reached, the researcher made a number of proposals, including:
1. Work to involve young people in rehabilitation courses and solve the problems that young people suffer from by increasing direct government support for them.
3. Work to give young people equal opportunities, as stipulated in the Constitution of the Republic of Iraq, and provide governmental programs that enable young people to obtain their rights and face the challenges they face in achieving their aspirations.
Keywords: youth, exclusion, empowerment

مقدمة:

لا يمكن اغفال دور الشباب في النهوض بالمجتمع والمشاركة الفاعلة في مختلف حقول المعرفة والأبداع، فالشباب لهم دور مهم في خطط الاصلاح وعمليات التطوير التي تحتاج الى منهجية واضحة في التفكير .

في ضوء انتشار ظواهر التطرف والاغتراب والتهميش، لابد من تشجيع الشباب في الانخراط في المجتمع بدلا من الانعزال واتاحة الفرصة لهم للمشاركة في عملية صنع القرار.

الكثير من الشباب ومع شديد الاسف تغيب عنهم فكرة التخطيط للمستقبل، خاصة وان الشباب يمثلون ضمن الفئة العمرية (١٥-٢٤) سنة نسبة (٢٨%)من مجموع سكان المجتمع العراقي حسب اعلان وزارة التخطيط العراقية حيث اعلنت عدد سكان البلاد لعام ٢٠٢٣ قدر بأكثر من ٤٣ مليونا وبنسبة نمو سنوي للسكان تبلغ (٢.٥ %) *، وهي نسبة عالية وجيدة اذا ما استثمرت بالشكل الصحيح في المجالات الاقتصادية والتعليمية والزراعية، لذلك يعتبر العراق من البلدان الفتية فلابد من التركيز على فكرة تمكين الشباب في العراق اقتصاديا سياسيا اجتماعيا وتعليميا، وهذه الدعوة طبعا يجب ان تشمل جميع شرائح المجتمع."

اغلب الشباب اليوم يكون تركيزه على الجانب السياسي، على اعتباره العنوان الابرز والاهم و يقف حائلاً دون نمو العراق، وذلك بسبب الاخفاقات المتكررة التي اقدمت عليها الحكومات المتعاقبة وهذا يعد من الازمات التي تعاني منها شريحة الشباب في العراق اليوم، ومن خلال ذلك يتم الابتعاد عن الجوانب الاخرى كالاجتماعية والثقافية والفكرية.

الشباب العراقي كان لهم دور كبير وهم أساس تحقيق النصر على التنظيمات الارهابية سواء على الارض أو اعلاميا، وحتى الدعم اللوجستي كان للشباب دور محوري في هذا المجال وهم وينبذون العنف والتطرف، الذي طالما انتهجته الجماعات الارهابية المسلحة بحق جميع المكونات العراقية، وبطبيعة الحال أن العراق يستطيع أن يشكل طفرة اقتصادية وتنموية حقيقية الى جانب تعزيز الاستقرار وتأمين البيئة الصالحة للشباب، وذلك من خلال استثمارها في المجالات التنموية كافة. غالبية الشباب يشعرون بأنهم مستبعدين داخل مجتمعهم ومحرومين من ابسط حقوقهم والافتقار الى البرامج الحكومية التي تعزز حصولهم على هذه الحقوق.

أولا: عناصر الدراسة:

المشكلة: مشكلة الدراسة تكمن في أهمية شريحة الشباب في المجتمع وضرورة استغلال طاقاتهم وتمكينهم وتوجيه قدراتهم لبناء عملية التنمية الشاملة وتحسين فرص الحياة امامهم، وضرورة مواجهة التحديات التي تواجههم ومنها الاستبعاد التي قد يكون يعاني

منها نسبة كبيرة منهم.

الاهمية: العمل على لفت انتباه اصحاب القرار بخطورة استبعاد شريحة الشباب ووضع التدابير اللازمة لتمكينهم بشكل يلبي احتياجاتهم وطموحاتهم المستقبلية بما يعزز العملية التنموية في البلد ولاستفادة من الطاقات الشبابية.

الاهداف: لكل دراسة مجموعة اهداف يسعى الباحث لتحقيقها وابرز اهداف دراستنا الحالية:

التعرف على أهمية تمكين شريحة الشباب.

التعرف على الآثار المتعلقة باستبعاد شريحة الشباب في المجتمع.

تقديم توصيات تساعد على معالجة ظاهرة الاستبعاد لهذه الشريحة والاستفادة القصوى من طاقاتهم.

ثانياً: مصطلحات الدراسة:

الشباب(Youth) : تعرف مرحلة الشباب بأنها تلك السن الانتقالية من الفئة المستهلكة للموارد إلى فئة منتجة للثروة، أي من عمر الإعالة الاقتصادية إلى عمر الإنتاج الاقتصادي، أما من حيث تكوين الأسرة فالأسرة هي مرحلة التعرف على الشريك ومن ثمة الزواج والأنجاب وتأسيس الأسرة المستقلة كما أن مرحلة الشباب هي مرحلة تكوين الشخصية ومعرفة الذات (الاسكوا، ٢٠١١، صفحة ٤).

وحسب قاموس علم الاجتماع يعرف الشباب بالمرحلة العمرية الممتدة من مرحلة الطفولة إلى غاية مرحلة البلوغ وتحديد هذا الأخير يختلف من مجتمع لآخر حسب قانونه المدني والإجرائي (Raymon، ١٩٩٠، الصفحات ١١١-١١٢). كما يعرف الشباب من منظور اجتماعي على أساس أن الشباب مرحلة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة، ونظرا للتماثل بين طبيعة الشباب ومضامين التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في المجتمع فهم أكثر الشرائح الاجتماعية شوقا للتحولات وهم الأكثر تفاعلا معها (اسماعيل حمدي محمد، ٢٠١٧، صفحة ص١٣).

التمكين(empowerment): التمكين بأنه تنظيم المجتمع وأنشطته الاجتماعية بهدف مساعدة جماعة معينة أو مجتمع عامل من خال التأثير على القوى السياسية والسلطات القانونية (Barker، ٢٠٠٣، صفحة ٤) . كما يعرف بأنه عملية تشمل خطوات محددة قابلة للتنفيذ تؤدي إلى تحقيق أهداف محددة (أم.أس، ٢٠١٨، صفحة ٨). ويعد من المفاهيم الاجتماعية المهمة، باعتباره عنصرا حيويا لا يمكن تجاهلها في عملية التنمية، التمكين هنا يعنى العمل الجماعي في الجماعات المقهورة ، أو المضطهدة للتغلب على العقبات وأوجه التمايز (المجلس القومي، ٢٠٠٥، صفحة ٥٩) . ويعرف ايضا هو نوع من الدعم الخارجي من قبل السلطة المستنيرة في المجتمع، والتي يفترض أن تنظر بروح المسؤولية إلى كافة المواطنين، دفعا لمسيرة التطوير والتنمية في المجتمع (صالح، ٢٠٠٢، صفحة ٢٣٢) ، كما يعد التمكين بمثابة استراتيجية تهدف إلي مساعدة الأفراد علي تحقيق استقلالهم الذاتي وزيادة ثقتهم بأنفسهم من خلال زيادة معارفهم ومهارتهم وتنمية قدراتهم الذاتية (Laresson، ١٩٩٥، صفحة ٥٩٠).

حسب تعريف الأمم المتحدة لمفهوم التمكين هو عملية التحول في علاقات القوى القائمة واكساب قدر من السيطرة على مصادر السلطة، اذ يساعد على بناء القدرات التي تمكنهم من فهم القوى الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والسيطرة عليها كي يعملوا فرديا او جماعيا على تقرير خياراتهم ازاء الحال الذي يريدون ان يكونوا عليه (المتحدة، ٢٠١٣، الصفحات ٣-٤). فالتمكين يعني تمكين الشباب من التعرف على قدراتهم وإمكاناتهم من خلال مساعدتهم تطوير الثقة لتنفيذ التغييرات الإيجابية في حياتهم. هذا هو التمكين حول اكتساب الثقة والشعور بأن الشباب قادرون على النجاح وسيتمكنون منه ، القدرة على التغلب على التحديات من خلال خطة عمل مستمرة (Iwasak، صفحة ٨).

الاستبعاد (exclusion):

الاستبعاد الاجتماعي هو اختصار لتسمية ما يمكن أن يحدث للأفراد أو المناطق التي تعاني من مجموعة من المشكلات المرتبطة بأثر الاستبعاد، كالبطالة، وضعف المهارات، والدخل المنخفض ، والسكن الرديء أو العشوائي، وسوء الحالة الصحية و البيئية، وارتفاع معدلات الجريمة، والتفكك الأسري (Peace، ٢٠٠١).

ثالثاً: الاسباب التي تؤدي الى استبعاد الشباب العراقي

لابد أن نعود الى جذور التنشئة الاجتماعية التي حصل عليها الشاب أو الطفل اثناء وجوده في كنف الاسرة، وبالتالي هو يتطبع بطباع المجتمع المحيط به ويأخذ منه الا اننا لا يمكن ان نتجاهل حقيقة كون الشباب صناعة، وهذا النشء الجديد هو عبارة عن مادة خام ونحن ايضا بحاجة الى تهذيبها بشكل صحيح حتى يكون للشباب دور وهو قادر على التغيير.

قد تكون الانظمة الحاكمة هي من الذي يخلق الاستبعاد والتهميش في مدخلاته ومخرجاته التي هي غير صحيحة، لذا يكون الشباب بحاجة ضرورية الى نظام سليم حتى يتخلص من التهميش الاجتماعي والاقتصادي وايضا التهميش السياسي، فاحد اسباب فقدان المبادرة لا توجد للشباب حرية في الحركة وهو يخاف من ممارسة اي فعل حتى لا يكون عرضة للتوبيخ، وبالتالي هو يصبح عبدا للسلطة، وعلى هذا الاساس اذا ما تمنينا القفز فوق فكرة التهميش لابد ان نبني روح المبادرة عند الشباب بالإضافة الى عملية بناء السيستم بشكل صحيح على مدخلات ومخرجات صحيحة حتى نستطيع ان نستثمر راس مال الشباب في المجتمع.

في الحقيقة هناك من يرجع أسباب وعوامل الاستبعاد إلى ثلاث مدراس فكرية وهي (هيلز،، ٢٠٠٧) :

المدرسة الأولى التي تضع سلوك الأفراد والقيم الخلقية في المقام الأول،

المدرسة الثانية التي تؤكد على أهمية دور المؤسسات والنظم ابتداء من دولة الرعاية إلى الرأسمالية والعولمة.

المدرسة الثالثة تؤكد على أهمية التمييز ونقص الحقوق المنفذة فعلا.

كما يعد صراع الاجيال من الاسباب المهمة التي تساهم في تصاعد روح الاستبعاد والتهميش، وهنا يمثل بالصراع الموجود بين القيم وبين المرجعيات الثقافية داخل الاسرة، الشيء الاخر هناك فجوة واسعة في جانب فهم طريقة الشباب وتفكيرهم كذلك غياب الحوار بين الشباب انفسهم وبين من يرعاهم، اضف الى ذلك فقر الشباب قد يحقق حالة من التهميش، بالإضافة الى الفراغ الذي يعيشه الشباب مما يمنحهم فرصة الهروب من التهميش والوقوع في مستنقع ثقافة القطيع وبالتالي ينتج عنها شيء اكثر من ثقافة التهميش.

يتفق الجميع بان هناك استبعاد وتهميش للشباب ولا نستطيع قطف ثمار تلك الشريحة، لذا نحتاج الى ثورة والى جهد مضاعف للبحث عن جذور تلك المشاكل وبالتالي وضع حلول مناسبة لها، الشاب اليوم بلا هدف وهو يعاني التهميش لذا فالمجتمع ككل مطالب بان يضع الحلول لتلك المشكلة واتوقع ان هناك تركيز من المجتمع وان يساهم كل فرد في ايجاد الحلول والاستراتيجية المناسبة لحل تلك الازمة التي تعاني منها شريحة الشباب.

أسباب وعوامل الإقصاء والتهميش في خمسة عوامل رئيسية هي:

عوامل ذاتية فردية أو مجتمعية ، ركزت على عوامل القلق والاستياء الذي يشعر به من يجد نفسه غير قادر على تحقيق طموحاته الشخصية أو طموحات القريبين منه، أو اختيار الإقصاء طوعا وإراديا باعتباره وسيلة لتنشيط الإبداع الفني والفكري لدى فئات اجتماعية معينة، أو خرق القوانين أو الأعراف السائدة، كما ركزت على الحواجز الاجتماعية، التي تقيمها مجموعات بشرية لتفصل بينها وبين الآخرين، وتقوم بإقصاء كل من لا ينتمي إليها. ومن أسباب وعوامل الإقصاء والتهميش خمسة عوامل رئيسية هي (الاسكوا، ٢٠١١، الصفحات ٨-٩) :

١. عوامل سياسية: ركزت على غياب ثقافة المشاركة والديمقراطية باعتبارها المسئولة عن تحديد مستويات إدماج الأفراد والجماعات أو إقصائهم، ولذلك يعتمد تحليل الإقصاء السياسي على دمج قضايا حقوق المواطنين والحواجز التي تُعيق ذلك، حيث ينتج الإقصاء السياسي عن انعدام مشاركة غالبية أفراد المجتمع في الآليات المؤسسية المعنية بإدارة الشأن العام.

٢. عوامل اقتصادية : تذهب إلى أن مفهوم الإقصاء يولد وينمو من الإقصاء الاقتصادي، غير أن ولادة النظرية الاقتصادية لم تهتم بالإقصاء الاقتصادي على الرغم من أنه يشكل أبرز أوجه الإقصاء، إذ أن المقاربة الاقتصادية تقوم على نموذج الندرة، ويعتبر ضحايا الإقصاء أعدادا فائضة من البشر أو أشخاصا فاشلين أو أشخاصا يصعب تصنيفهم ، ويقوم قياس الإقصاء الاقتصادي على تحليل وضعية الأفراد في سوق العمل، أو تحديد من يوجد داخل هذه السوق أو خارجها، وعلى فكرة وجود سوق عمل بمستويين بين الاقتصاد الرسمي والاقتصاد الموازي، وبين القطاع النظامي وغير النظامي، وطبيعة العلاقة بين المشتغلين والعاطلين عن العمل.

٤. عوامل ثقافية : تشير إلى أنه عندما تحدد الجماعات البشرية انتماءاتها من خلال الرجوع المطلق إلى بعض الأطر الثقافية الخاصة تكون بذلك قد أقصت كل من لا ينتمون إلى تلك الأطر، وشهد التاريخ الإنساني العديد من حالات الإقصاء التي ارتكزت على أسباب ثقافية و أدت إلى إلغاء الآخر.

٥. عوامل إثنية ودينية : توضح أن الإقصاء يرتبط أحيانا بواقع الأقليات الإثنية والدينية نتيجة لافتقار العديد منها للحقوق الأساسية وحرمانها الاستفادة من الخدمات الصحية والعمل في المؤسسات الحكومية، بالإضافة للإقصاء المؤسسي يعانون من الإقصاء الاجتماعي نتيجة عادات وممارسات تميزية ترسخت في وعى العديد من مكونات المجتمع ضد أقليات تعد من المكونات المجتمعية، وكذلك التاريخية لهذه الدول، حيث يعود وجودها إلى عقود وحتى قرون من الزمن.

انتوني جيدنز يرى أن علماء الاجتماع هم أول من وضع معالم هذا المفهوم(الاستبعاد) ، غير أن السياسيين هم الذين يستخدمون هذا المصطلح أكثر من غيرهم في الآونة الأخيرة للإشارة إلى أحد المصادر الأساسية لظاهرة اللامساواة، وبهذا المعنى فإن المصطلح أوسع نطاقا من فكرة الطبقة المسحوقة ، وعلى سبيل المثال ، فإن الفئات الاجتماعية التي تعيش في أوضاع سكنية متردية ترسل أبنائها إلى مدارس متدنية المستوى ، وتشح فرص العمل التي تعيش فيها ،وتكون محرومة من الفرص اللازمة لها لتحسين أوضاعها مقارنة بالفئات الأخرى من المجتمع ، وقد يتخذ الإقصاء عددا من مواقع وقطاعات اجتماعية متعددة ، فربما نلمسه في أوساط الجماعات الريفية المعزولة عن عدد من الخدمات والفرص، أو في الأحياء الواقعة في مراكز املدن التي تعاني معدلات عالية من الجريمة أو مستويات متدنية من مرافق السكن (جيدنز.، ٢٠٠٥، صفحة ٣٩٤).

رابعاً: مدى جدية الدولة في تمكين شريحة الشباب واستيعابهم

أهمية الشباب اجتماعيا تكمن في جوانب أخرى اضافة إلى كونهم أكثر فئة اجتماعية رغبة في التجديد والمبادرة، لذا هناك من يعتبرها أساس ومنطلق التغيير والتجديد في المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية استيعاب هذه الرغبة من قبل النظام الاجتماعي بعيدا عن التناقض والصراع الحاد، وينظر لهم اليوم ليس كونهم صانع للمستقبل فحسب بل أصبحت النظرة على أساس انهم فاعل اجتماعي ومؤثر في صناعة الحاضر حتى وإن تراوحت تقييمات ذلك التأثير بين السلبية حيناً والإيجابية حيناً آخر.

تمكين الشباب لا يعنى فقط توليهم المناصب التنفيذية، ولكن يتعدى ذلك ليشمل أولا توفير بيئة حرة تمكنهم من تفريغ طاقتهم واستيعاب أفكارهم دون خوف أو تردد، ثم توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تساعدهم في إيجاد عمل مناسب والاستقرار والزواج.

كما أن تمكين الشباب يعني الإيمان بقدراتهم وإعطائهم مساحات من الحرية وتحفيزهم ودعمهم بل تشجيعهم لمناقشة افكارهم وتوجهاتهم خارج الإطار التقليدي عوضاً عن المطالبة بولائهم المفرط، ويجب تمكين الشباب كي يكونوا قادة وليسوا تابعين.

شباب اليوم يعاني من الكثير من المشكلات والتحديات بعد تعقد الحياة وتشعب دروبها، مما يؤدي إلى ضعف الشعور بالانتماء، مشكلة قضاء وقت الفراغ، مشكلة العزوف عن المهن اليدوية، فقدان الثقة بالنفس، مشكلة التعصب، الأرق والقلق، الفراغ الذهني والسرحان وشرود الذهن، النرجسية، الشعور بالاكتئاب، الكبت، مشكلة انخفاض الدخل ومشكلات التعليم مثل صعوبة الاستذكار ومعاناة بعض الأمراض النفسية (الدنادنة، ٢٠١٩، صفحة ١٧).

هناك من يقسم مرحلة الشباب إلى فترات: فترة شباب مبكر تنتهي عند سن العشرين أو قبلها، وفترة شباب متأخر تغطي السنوات الباقية حتى الخامسة والعشرين، فمثل هذا التقسيم الذي يقوم على أساس فكرة بلوغ سن الحقوق المدنية هو متابعة للتصنيفات الشائعة في التراث الأجنبي والأوروبي الغربي والأميركي بخاصة لا نجد له داعيا في المجتمعات العربية التي لايمثل فيها هذا الانتقال–ويتم في مراحل تختلف باختلاف الدول التي لا يمثل فيها هذا الانتقال ويتم في مراحل تختلف باختلاف الدول–نقطة تحول هامة. (حجازي، ١٩٨٥، صفحة ٢٨) .

من اسباب انحلال الشخصية من الشباب وضعفها في العديد من الجوانب التي من المفترض أن يمتلكها الشاب لتكوين الكاريزما الشخصية استناداً له، نرى اليوم كثيراً من شبابنا غير قادرين على اتخاذ قرار أو خطوة أو إبداء وجهة نظر شخصية أو عامة، وذلك يعود إلى الأسباب والعوامل المحيطة بالشاب ما يجعله غير قادر على بناء شخصية قويمة قوية ثابتة يستطيع من خلالها أن يواجه كل التحديات. عدم إعطائه المساحة في حرية التفكير وعدم مشاركة المجتمع بأفكار شبابية هدفها إبراز الشخصية وإعطاء نتاج حقيقي يستفاد منه.

إن بناء العلاقات مع الشباب يتطلب الاعتراف بنقاط القوة لديهم و مهاراتهم، وتقدير خبراتهم الحية ومواهبهم في عملية البحث، ومن الضروري إظهار الاحترام والتعاطف والانفتاح تجاه الاعتراف وتقدير مساهمات الشباب في تحقيق الهدف المتمثل في معالجة قضايا المجتمع بشكل أكثر فعالية مثل الشباب الفقر والتشرد لهذا الغرض، يُعد إظهار الاستعداد للتعلم من الشباب باحترام أمرًا بالغ الأهمية والأهم من ذلك ، أن بناء علاقة إيجابية وذات مغزى مع الشباب يتعلق بالاستناد إلى أساس إنساني الاحترام والتعاون تجاه التعلم من بعضنا البعض وجمع المعرفة المتنوعة معًا لتحديد الهوية وتنفيذ أفضل حل ممكن بشكل جماعي (Iwasak، صفحة ١١).

يعد التعاطف والاحترام من الصفات الإنسانية الأساسية و يحظى بتقدير كبير من قبل الشباب لبناء علاقة جيدة وتعزيز المشاركة الإيجابية لهم.

هناك حاجة إلى الدعم والتشجيع لتمكين الشباب من التعرف على قدراتهم وزيادة قدراتهم ونقاط القوة. يجب أن يهدف هذا الدعم والإقامة إلى مقابلة الشباب أينما كانوا شخصيا من أجل تعزيز بناء الثقة، من المهم معرفة كل شيء عن الشباب كأفراد من خلال بناء العلاقات، من خلال القيام بذلك نكون قادرين على التواصل مع الشباب على المستوى الشخصي و معرفة ما إذا كان لديهم أي مشاكل أو ما يشعرون بالراحة تجاهه. من شأن ذلك أن يساعد في إنشاء أنشطة أو ورش عمل من شأنها تلبية احتياجات كل شاب وتمكينه أداء ادواره بطريقة أكثر نجاحًا، وإضفاء الطابع الشخصي على البرامج وورش العمل بالسماح للشباب الشعور بالرعاية ومعرفة أهميتهم ، وبالتالي تشجيعهم على الأداء بإمكاناتهم الكاملة، بدلاً من إجبارهم على فعل أشياء لا يرغبون بها، ومساعدتهم على ماذا يفعلون من خلال البدء من حيث يكون الشاب مرتاح شخصياً، جسدياً ، اجتماعياً ،عقلياً ، فكرياً وعاطفياً.

عندما يدرك الشباب نقاط القوة ونقاط الضعف والقدرة أيضًا على تحديد المشكلة أو الحاجز المحيط بهم بشكل صحيح ، بشكل يؤدي الى شعورهم بقوة أكبر من الداخل، هذا الشعور يقود الشباب إلى إيجاد حل والسماح لهم بالتغلب على الحواجز في الحياة الشخصية أو معالجتها بشكل أفضل (Iwasak، صفحة ١٩).

خامساً: الآثار المترتبة عن ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي للشباب:

هناك مقولة بأن الاستبعاد هو مخالفة للعدالة الاجتماعية، الا أن أي مجتمع معاصر لم يصل الى درجة قريبة جدا من اعمال مبدأ العدالة بوصفها الفرصة المتكافئة لأعمال تامة (هيلز،، ٢٠٠٧، صفحة ٥٢) .

عند شعور الشباب بالإحباط، من المهم تشجيعهم على الشعور بالإيجابية تجاه شيء ما ومساعدتهم على الإيمان بقدراتهم سيساعد هؤلاء الشباب على العثور داخلهم على الدافع والقوة الداخلية التي ترفعهم وتساعدهم على الشعور بالرضا عن أنفسهم ورفع معنوياتهم وتشجيعهم على الشعور بالسعادة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، على سبيل المثال(من خلال اللعب أو الكتابة الإبداعية أو مجرد وجود شخص يتحدث إليه)، إن رفع مستوى الشباب هو تمكينهم من العثور على صوتهم عندما يشعرون بالصمت وإتاحة الفرص لهم للوقوف بقوة وتمكين.

أن منح أهمية كبيرة لشريحة الشباب ضمن السياسات العامة للدولة من خلال وضع العديد من البرامج التي تستهدفهم بشكل مباشر أو غير مباشر ولا سيما (Conseil National Economique et، ٢٠١٦، صفحة ٨_٩) :

- الحصول على التعليم .
- دعم التدريب المهني والتعليم العالي.
- توسيع الوصول الى الرعاية الصحية.
- تدابير مكافحة البطالة بشكل خاص الخريجين..
- تعزيز الوصول الى الثقافة والترفيه وتكنلوجيا المعلومات والاتصالات والرياضة.
- حماية الفئات المحرومة وغيرها من المزايا العينية مثل الحقائب والكتب المدرسية والاسكان الاجتماعي.

المجتمع العراقي اليوم مجتمع شبابي يتمتع بما يسمى بالهبة الديمغرافية وذلك لارتفاع نسبة الشباب فيه حيث يمثل الشباب نسبة كبيرة من بين الفئات العمرية الأخرى، وعلى الرغم من الإمكانيات المذهلة والطاقة الايجابية التي يمتلكونها، لكنهم أصبحوا الفئة الأكثر بطالة في المجتمع وهذا يعد سلاح ذو حدين في حالة عدم استغلال طاقات هذه الشريحة ودمجها في عمليات التنمية في البلد تتحول هذه النعمة الى نتائج سلبية.

سادسا: منهجية وعينة الدراسة ووسائل جمع البينات ووسائل التحليل المستخدمة

- **المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة .**
- **عينة الدراسة: ولقد تَمَثل عينة الدراسة ب(١٥٠) شخصا ، وهم من قام بالإجابة على الاستبانة التي تم توزيعها على مجموعة من الشباب المسجلين في مكتب الديوانية لتشغيل العاطلين عن العمل.**
- **وسيلة جمع البيانات: تم تصميم استبانة تكونت من (١٠) اسئلة واستخدام الأساليب الإحصائية (النسبة المئوية) في تحليل البيانات.**

سابعا: تحليل البيانات

الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:

جدول (١)

يبين عمر المبحوثين

ت	الفئة العمرية	التكرار	%
١	٣٠_٢٥	٤٠	٢٦.٧
٢	٣٥_٣١	٤٢	٢٨
٣	٤٠_٣٦	٣٣	٢٢
٤	٤٥_٤١	٢٤	١٦
٥	٥٠_٤٦	١١	٧.٣
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

بيانات الجدول(١) تشير الى توزيع الفئة العمرية للمبحوثين من الشباب وهي ضمن ستة فئات عمرية مختلفة ان الذين تقع اعمارهم ما بين الفئة العمرية(٢٥_٥٠)سنة و ان اكثر (٣١_٣٥) هي الاعلى وبنسبة(٢٨%)، يليها الفئة(٢٥-٣٠) وبنسبة (٢٦.٧%)، ثم(٣٦_٤٠) وبنسبة(٢٢%)، و الفئة(٤١_٤٥) وبنسبة(١٦%)، اخيرا الفئة(٤٦_٥٠) وبنسبة(٧.٣%).

من بيانات الجدول نستنتج ان عينة الدراسة تضم شريحة الشباب وهذه الشريحة بحاجة رعاية واهتمام خاص من خلال تبني استراتيجية وطنية للشباب ، حيث يمر الشباب بمراحل تحول جذرية خلال الفترة العمرية من ١٥ إلى ٣٥ سنة، وتشمل هذه المراحل التعليم، العمل، اتباع نمط حياة صحي وآمن، البدء في تكوين أسرة، إضافة إلى ممارسة المواطنة والعمل الوطني.

جدول(٢)

يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

ت	التعليم	التكرار	%
١	أمي	٨	٥.٣
٢	يقرأ ويكتب	٢٨	١٨.٧
٣	متوسطة	١٣	٨.٧
٤	اعدادية او معهد	٣٠	٢٠
٥	بكالوريوس	٧١	٤٧.٣
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول(٢) الى توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي حيث ان من مؤهله العلمي بكالوريوس يشكل(٤٧.٣%) ،ثم من كان مؤهله اعدادية أو معهد (٢٠%)، يليها من فئة يقرأ ويكتب يشكل (١٨.٧%)، ثم من يحمل شهادة المتوسطة يشكل(٨.٧%) واخير فئة (أمي) وبنسبة(٥.٣%).

من بيانات الجدول اعلاه نستنتج ان اغلب عينة الدراسة وبنسبة(٦٧.٣%) هم من ذوي التحصيل العلمي الجيد وهذا يشكل عامل قوة في تحديد اهم القضايا والتحديات التي تواجه هذه الشريحة و بطرق علمية وسبل الوصول الى وضع حلول لهذه التحديات حيث تعتمد الدول على شبابها في المساهمة في جهود انعاشها ورفاهيتها.

جدول(٣)

يبين مهنة المبحوثين

ت	المهنة	التكرار	%
١	قطاع عام	١١	٧.٣
٢	كاسب	٣٠	٢٠
٣	قطاع خاص	٦٨	٤٥.٣
٤	أخرى	٤١	٢٧.٤
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول(٣) الى توزيع افراد عينة الدراسة حسب المهنة اذ تم تقسيمهم الى اربع مجالات (قطاع عام، قطاع خاص، كاسبن اخرى) وكانت اكثر افراد العينة ضمن فئة القطاع الخاص وبنسبة (٤٥.٣%)، ثم فئة أخرى وبنسبة(٢٧.٤%)، يليها فئة كاسب وبنسبة(٢٠%)، اخيرا فئة قطاع عام وبنسبة(٧.٣%).

من بيانات الجدول اعلاه نلاحظ ان اكثر افراد العينة يمارسون العمل في القطاع الخاص مثلا في مجال العقارات والبناء والعمل في معارض السيارات وقطع الغيار الخاصة بها، ايضا العمل في مجال الرعاية الصحيّة(المستشفيات والعيادات الخاصة بالأطباء) ، ثم من يعمل في مهن اخرى حيث تنوعت اعمالهم بين العمل في المنزل من خلال خلق بيئة يمكن للشباب الانخراط في أنشطة تعليمية غير رسمية (لتدريس داخل البيوت)، تشمل الأنواع المختلفة من عمل الشباب او مجال الزراعة، ثم مهنة كاسب اذا يمارسها من لا يمتلك مهارة وهي عمل غير منتظم بصورة مستمرة.

من اهم التحديات التي تواجه الشباب اليوم الحصول على فرصة عمل سواء كانت في القطاع الخاص او الحكومي لحاجة الشباب للوظيفة لكي يتمكن من تلبية طموحاته واشباع حاجاته واثبات ذاته، وبالمقابل استفادة المجتمع والدولة من الطاقات الكامنة لدى هذه الشريحة المهمة. فالشباب اليوم هم فرصة وتحدي في آن واحد؛ ففي الوقت الذي تمثل فيه فئة الشباب فرصة كبيرة لمجتمعاتهم كونها الفئة الأقدر على العمل والعطاء مقارنة بفئة الأطفال وفئة الشيوخ، إلّا أنّها أيضاً تمثّل تحدّياً كبيراً وخطيراً لتلك المجتمعات عندما لا تكون مستعدة لتهيئة هذه الفئة لسوق العمل أو ليس لها القدرة على استيعابهم وإدخالهم إلى سوق العمل..

جدول(٤)

يبين الاشتراك في دورات تأهيل العاطلين عن العمل

ت	الإجابة	التكرار	%
١	نعم	٢٨	١٨.٧
٢	لا	٩٣	٦٢
٣	نوعا ما	٢٩	١٩.٣
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول(٤) الى توزيع افراد عينة الدراسة حسب الاشتراك في دورات تأهيل العاطلين وكان أكثر من نصف العينة اجاب بـ(لا) وبنسبة(٦٢%) ، يليها من اجاب بـ (نوعا ما) وبنسبة(١٩.٣%)، واخيرا من اجاب بـ(نعم) وبنسبة(١٨.٧%).

من بيانات الجدول اعلاه نستنتج أن غالبية افراد العينة لم يشتركوا بدورات تأهيلية قد يكون السبب لم تسنح لهم الفرصة او لم يكن لهم علم بهذا النوع من الدورات التي تعد مهمة لتطوير قابليات الشباب و تأهيلهم للحصول على فرص عمل، ويليها بأعداد قليلة من افراد العينة اللذين اشتركوا بهذه الدورات.

جدول(٥)

يبين اهم المشكلات التي يعاني منها الشباب(يمكن اختيار اكثر من اجابة)

ت	المشكلة	التكرار	ترابي
١	البطالة	٧٢	٣
٢	عدم استثمار طاقات الشباب	٥٠	٥
٣	كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية	٤١	٦
٤	اليأس وفقدان الامل	٦٧	٤
٥	الفقر	٨٣	٢
٦	تدني الدعم الحكومي المباشر أو اللوجستي للمبادرات الشبابية.	٩٤	١
٧	ضعف في جانب التدريب وبناء القدرات .	٢٩	٧

تشير بيانات الجدول(٥) الى توزيع افراد عينة الدراسة حسب المشكلات التي يعاني منها الشباب، حيث تم التقسيم الى (٧) اختيارات، اغلب افراد العينة قد اجاب بـ(تدني الدعم الحكومي) وبتكرار (٩٣)، يليها من يرى أن (الفقر) وبواقع(٨٣)، ثم من يرى أن اهم المشكلات هي (البطالة) وبواقع (٧٢)، ثم من يرى (اليأس وفقدان الأمل وبواقع(٦٧) ، يليه من يرى ان (عدم استثمار طاقات الشباب) وبواقع (٥٠)، و (كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية) وبواقع(٤١)، واخيرا من يرى مشكلة (ضعف في جانب التدريب وبناء القدرات) وبواقع (٢٩).

من بيانات الجدول اعلاه نستنتج ان المشكلات التي يعاني منها الشباب كثيرة الا أن اغلب افراد العينة يرى ان مشكلة تدني الدعم الحكومي المباشر لهم يعد المشكلة الابرز التي يعانون منها، ثم ان الفقر والبطالة واليأس وعدم الأمل تقف امام الشباب في تحقيق طموحاتهم وهي مشكلات بحاجة الى ايجاد حلول جذرية لكي تتمكن هذه الشريحة من اشغال المكان التي تستحقها في المجتمع.

جدول(٦)

يبين أن هل تمكين الشباب عبارة عن(يمكن اختيار اكثر من اجابة)

ت	الإجابة	التكرار	%
١	الحصول على التعليم	٩٧	٤
٢	دعم التدريب المهني	١١٢	٣
٣	الحصول الى الرعاية الصحية	١٢٦	٢
٤	تدابير مكافحة البطالة بشكل خاص الخريجين.	١٣٠	١
٥	تعزيز الوصول الى الثقافة والترفيه وتكنلوجيا المعلومات والاتصالات والرياضة.	٤٥	٥
٦	اخرى	٣٧	٦

تشير بيانات الجدول(٦) الى توزيع افراد عينة الدراسة حسب راي الشباب حول التمكين وتم تقسيمه الى (٦) اختيارات ، وكان اغلب افراد العينة اجاب ان التمكين هو(تدابير مكافحة البطالة وبشكل خاص الخريجين) بواقع(١٣٠)، يليها من اجاب بـ(الحصول الى الرعاية الصحية) وبواقع(١٢٦)، ثم من اجاب بـ(دعم التدريب المهني) وبواقع(١١٢)، ثم من اجاب بـ(الحصول على التعليم) بواقع(٩٧)، ثم من اجاب بـ(تعزيز الوصول الى الثقافة والترفيه وتكنلوجيا المعلومات والاتصالات والرياضة)، اخيرا من اجاب بـ(اخرى) بواقع وبواقع(٣٧).

من بيانات الجدول اعلاه نستنتج ان اغلب افراد العينة يرى ان اتخاذ الدولة لإجراءات وتدابير لمكافحة البطالة وبشكل خاص فئة الخريجين هو افضل السبل لتمكين هذه الشريحة المهمة ، كما ان الحصول على الرعاية الصحية و الحصول على التعليم باعتبارهما ركنا مهما من اركان تمكين الشباب، وهناك من يرى ان الحق في قانون ضمان اجتماعي عادل باعتبارها حقوق كفلها الدستور العراقي لهم في باب الحقوق الاجتماعية المواد(٢٩،٣٠،٣١) و منح قروض للمشاريع الصغيرة.

جدول(٧)

يبين الآثار المتعلقة باستبعاد شريحة الشباب في المجتمع(يمكن اختيار اكثر من اجابة)

ت	الإجابة	التكرار	تراتبي
١	العزلة والاغتراب	١١٧	١
٢	السخط على المجتمع	٦٨	٥
٣	التفكير بالهجرة	٧٥	٤
٤	سوء الاوضاع الصحية والتفكك الأسري	٣٦	٧
٥	الاستبعاد عن العمل والحرمان وانتشار البطالة	٩٦	٢
٦	ارتفاع معدلات العنف والجريمة	٨٣	٣
٧	ارتفاع مستوى الامية	٥٢	٦

تشير بيانات الجدول(٧) الى توزيع افراد عينة الدراسة استبعاد الشباب في المجتمع وتم تقسيمها الى (٧) اختيارات، حيث اجاب اغلب افراد العينة بـ(العزلة والاغتراب) وبواقع (١١٧)، يليها من اجاب بـ(الاستبعاد عن العمل والحرمان وانتشار البطالة) وبواقع (٩٦)، ثم من اجاب بـ(ارتفاع معدلات العنف والجريمة) وبواقع(٨٣)، ثم من اجاب بـ(التفكير بالهجرة) وبواقع(٧٥)، ثم من اجاب بـ(السخط على المجتمع) وبواقع(٦٨)، ثم من اجاب بـ(ارتفاع مستوى الأمية) وبواقع(٥٢)، اخيرا من اجاب بـ (سوء الاوضاع الصحية والتفكك الأسري) وبواقع(٣٦).

من بيانات الجدول اعلاه نستنتج ان لاستبعاد شريحة الشباب لها آثار كبيرة في المجتمع في مقدمة هذه الاسباب حسب رأي افراد العينة هو لجوء الشباب الى العزلة والاغتراب داخل مجتمعهم والحرمان من العمل وانتشار البطالة، وايضا من الآثار الاخرى ارتفاع معدلات العنف والجريمة بسبب اوقات الفراغ الكبيرة التي تعاني منها هذه الشريحة لشحة فرص العمل التي تعيش فيها ،وتكون محرومة من الفرص اللازمة لها لتحسين أوضاعها مقارنة بالفئات الأخرى من المجتمع، مما يدفع بهم الى التفكير بالهجرة و اللجوء الى ارتفاع معدلات العنف والجريمة.

جدول(٨)

يبين هل هناك تكافؤ للفرص ووسائل تطرح من خلالها طموحاتك

ت	الإجابة	التكرار	%
١	نعم	٧	٤.٧
٢	لا	١١٠	٧٣.٣
٣	الى حد ما	٣٣	٢٢
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول(٨) الى توزيع افراد عينة الدراسة حسب توافر تكافؤ للفرص ، حيث اجاب اغلب افراد العينة بـ(لا) وبنسبة (٧٣.٣%) ، يليها من اجاب بـ(الى حد ما) بنسبة(٢٢%)، اخيرا من اجاب بـ(٤.٧%).

من بيانات الجدول اعلاه نستنتج ان الغالبية العظمى من افراد العينة يرى انعدام تكافؤ الفرص داخل المجتمع لكي يمكن الشاب من أن يجد فرص سانحه لبناء مستقبله والمشاركة في ازدهار وطنه، سعياً للنهوض بهذا الوطن إلى مصاف الدول المتقدمة، فالشاب الذي لا يشارك في الأنشطة الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه يكون مستعبدا فيه يفتقر الى ابسط

الحقوق الواجب على المجتمع توافرها لأعضائه .

رغم ان الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥المادة (السادسة عشر) نصت على (تكافؤ الفرص حق مكفول لجميع العراقيين وتكفل الدولة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك)

جدول (٩)

يبين هل تشعر بالإقصاء والاستبعاد في المجتمع

ت	الإجابة	التكرار	%
١	نعم	١١٥	٧٦.٧
٢	لا	٥	١٥.٣
٣	الى حد ما	٣٠	٨
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول(٩) الى توزيع افراد عينة الدراسة حسب الشعور بالإقصاء و الاستبعاد حيث اجاب غالبية افراد العينة بـ(نعم) وبنسبة (٧٦.٧%)، يليها من اجاب بـ (لا) وبنسبة (١٥.٣ %)، واخير من اجاب بـ(الى حد ما) وبنسبة (٨%).

من بيانات الجدول اعلاه نستنتج ان (٨٤.٧%) من العينة يشعرون بأنهم مستبعدين داخل مجتمعهم ومحرومين من ابسط حقوقهم والافتقار الى البرامج الحكومية التي تعترض حصولهم على هذه الحقوق. فالاستبعاد هنا يعني جعل هذه الشريحة المهمة في المجتمع خارج المنظومة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بشكل لا ينظر لهم أحد المكونات الرئيسية في البناء الاجتماعي، سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، واهمال حاجتهم الى مشاريع تعمل على تحسين اندماجهم اجتماعيا واقتصاديا ، وتشجيع أنشطتهم على المساهمة في مجتمعاتهم المحلية، و بدء مشاريع تجارية لمن لديهم أفكار في مجال ريادة الأعمال كونهم طاقات متجددة قادرة على الابداع، وهذا يعني حرمانهم من مبدأ تكافؤ الفرص وبالتالي قد تكون هذه الشريحة معرضة للاستغلال من قبل جماعات الجريمة المنظمة و الجماعات الارهابية وتتجول هذه الفئة من طاقات مبدعة ممكن تنهض بالمجتمع الى جماعات تهدد كيان المجتمع ونسيجه الاجتماعي.

جدول (١٠)

يبين التحديات التي تواجهك هل هي(يمكن اختيار اكثر من اجابة)

ت	الإجابة	التكرار	تراتبي
١	اجتماعية	١٠٢	١
٢	صحية	١١	٥
٣	نفسية	٩٥	٢
٤	تعليمية	٢٢	٤
	مهنية	٤٢	٣

تشير بيانات الجدول(١٠) الى توزيع افراد عينة الدراسة حسب التحديات التي تواجهه، حيث تم تقسيم هذه التحديات الى اربع اختيارات(اجتماعية، صحية، مهنية و تعليمية)، اجاب اغلب افراد العينة بـ(اجتماعية) و بواقع(١٠٢)، يليها من اجاب بـ(نفسية) وبواقع(٩٥)، ثم من اجاب بـ (مهنية) وبواقع(٤٢)، ثم من اجاب(تعليمية) وبواقع(٢٢)، اخيرا من اجاب بـ(صحية) وبواقع(١١).

من بيانات الجدول اعلاه نستنتج أن التحديات الاجتماعية تمثل التحدي الاكبر للشباب العراقي بشكل يجعلهم يشعرون بأن لديهم مشكلات أكبر من عمرهم، ومنها البطالة ، الفقر، والتفكير الدائم بمستقبله، واوقات الفراغ الكبيرة التي يعاني منها قد تجعله يرافق اصحاب السوء وقد يلجأ في احيان اخرى الى التدخين او تعاطي المخدرات. يليهيا التحديات المهنية فالشباب كونهم عامل محفز للتنمية والمجتمع العراقي يمر اليوم بالهبة الديموغرافية غالبية افراد المجتمع ضمن الفئة العمرية النشطة (١٥ – ٦٤) سنة. ثم المشكلات النفسية التي تواجه الشباب ومنها الحرمان والعزلة والانغلاق حول انفسهم والاكتاب والتفكير بمستقبلهم نقص الثقة في النفس ، الإحساس بالفراغ والضياع. والتحديات المهنية التي تتمثل في نقص التعليم والتدريب المهني والتأهيل المهني وعدم معرفة الفرص المهنية المتاحة وكيفية الدخول فيها. والتحديات التعليمية التي سببها الفساد المالي والإداري بشكل كبير أدى إلى تدهور الوضع التعليمي في البلاد، وعدم تحديث المناهج الدراسية ، كما ان ارتفاع معدلات التسرب من المدارس لأسباب اقتصادية وقلة الابنية المدرسية. ولا نستثني التحديات الصحية لأهميتها التي تتمثل بتراجع الخدمات الصحية بشكل كبير .

ثامناً: النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة:

١. أسفرت نتائج الدراسة أن أكثر أفراد العينة هم من عمر (٢٥-٤٠) ويشكلون نسبة(٦٨.٧%) من حجم العينة، هذا يدل على أن أكثر المبحوثين هم من شريحة الشباب.

٢. أوضحت نتائج الدراسة أن من يمتلكون مؤهلات علمية في المجتمع يشكلون (٦٧.٣%) بين من حاصل على شهادة الاعدادية والمعهد والبكالوريوس وهذا يعني أن اغلب افراد العينة هم من الطبقة المثقفة

٣. أشارت نتائج الدراسة أن العاملين في القطاع الخاص من الكسبة والمهن الأخرى(التدريس في المنزل، او ممارسة النشاط الزراعي) يشكلون الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة حيث يشكلون (٧٢.٧%) مما يجعلهم يشعرون بأنهم مستبعدين داخل المجتمع الذي يعيشون فيه.

٤. اظهرت نتائج الدراسة ان غالبية افراد العينة يشكلون (٦٢%) لم يشتركوا بدورات تأهيلية قد يكون السبب لم تسنح لهم الفرصة او لم يكن لهم علم بهذا النوع من الدورات التي تعد مهمة لتطوير قابليات الشباب و تأهيلهم في الحصول على فرص عمل.

٥. اشارت الدراسة الى المشكلات التي يعاني منها الشباب كثيرة الا أن اغلب افراد العينة يرى ان مشكلة تدني الدعم الحكومي المباشر لهم يعد المشكلة الابرز التي يعانون منها، ثم ان الفقر والبطالة واليأس وعدم الأمل.

٦. اظهرت الدراسة ان اتخاذ الدولة لإجراءات وتدابير لمكافحة البطالة وبشكل خاص فئة الخريجين هو افضل السبل لتمكين هذه الشريحة المهمة ، كما ان الحصول على الرعاية الصحية و الحصول على التعليم باعتبارهما ركنا مهما من اركان تمكين الشباب.

٧. أظهرت الدراسة أن استبعاد شريحة الشباب لها آثار كبيرة في المجتمع في مقدمة هذه الاسباب هو لجوء الشباب الى العزلة والاغتراب داخل مجتمعهم والحرمان من العمل وانتشار البطالة، وايضا من الآثار الاخرى ارتفاع معدلات العنف والجريمة.

٨. اظهرت نتائج الدراسة ان اغلب الشباب يرى انعدام تكافؤ الفرص داخل المجتمع لكي يمكنهم من ايجاد فرص سانحه لبناء مستقبلهم والمشاركة في ازدهار الوطن، سعياً للنهوض بهذا الوطن إلى مصاف الدول المتقدمة.

١٠. اظهرت نتائج الدراسة أن (٨٤.٧%) من العينة يشعرون بأنهم مستبعدين داخل مجتمعهم ومحرومين من ابسط حقوقهم والافتقار الى البرامج الحكومية التي تعترض حصولهم على هذه الحقوق.

١١. اشارت الدراسة أن التحديات الاجتماعية تمثل التحدي الاكبر للشباب العراقي بشكل يجعلهم يشعرون بأن لديهم مشكلات أكبر من عمرهم، ومنها البطالة ، الفقر، والتفكير الدائم بمستقبله، واوقات الفراغ الكبيرة التي يعاني منها قد تجعله يرافق اصحاب السوء وقد يلجأ في احيان اخرى الى التدخين او تعاطي المخدرات.

التوصيات:

١. العمل على اشراك الشباب بدورات تأهيلية.

٢. العمل على حل المشكلات التي يعاني منها الشباب من خلال زيادة الدعم الحكومي المباشر لهم .

٣. تمكين هذه الشريحة المهمة من خلال حصولهم على الرعاية الصحية و التعليم باعتبارهما ركنا مهما من اركان تمكين الشباب.

٤. العمل على منح الشباب تكافؤ للفرص وحسب ما نص عليه دستور جمهورية العراق.

٥. العمل على توفير برامج حكومية تمكن الشباب بالحصول على حقوقهم.

٦. العمل على تمكين الشباب في مواجهة التحديات التي تواجههم في تحقيق طموحاتهم.

المصادر:

١. اسماعيل حمدي محمد، الاعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع،٢٠١٧.

٢. اماني صالح ، التمكين السياسي في الوطن العربي : (الشروط والمحددات، دراسة حالة التمكين السياسي في الكويت وقطر، جمعية دراسات المرأة والحضارة، القاهرة.

٣. أنتوني جيدنز.،علم الاجتماع. ترجمة : فايز الصباغ،ط٤ ،المنظمة العربية للترجمة، بيروت،٢٠٠٥.

٥. جون هيلز وآخرون، الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم، ترجمة : محمد الجوهري، الكويت، عدد ٣٤٤ ، سلسلة عالم المعرفة، إصدار مجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،٢٠٠٧.

عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته،(سلسلة كتب عالم المعرفة_ كتاب رقم ٦)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

كيلي كورتيس أم.أس، تمكين الشباب – كيف نشجع القيادات الشابة على عمل أشياء عظيمة، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

الرسائل:

١. علي غالب صالح الدنادنة، درجة رضا الشباب الجامعي عن تغطية قضاياهم في المواقع الاخبارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، عمان، ٢٠١٩.

المؤتمرات:

١. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا(الإسكوا) ، الشباب في منطقة الإسكوا دراسة للواقع والآثار المترتبة على سياسة التنمية، تقرير السكان والتنمية، العدد الرابع، الأمم المتحدة،٢٠٠٩.

٢. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لجنوب غربي آسيا (الإسكوا)، تقرير السكان والتنمية، العدد الخامس، إقصاء الشباب في منطقة الإسكوا: العوامل الجغرافية والاقتصادية والتعليمة والثقافية .

٣. المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، تقرير دورة لجنة التنمية الاجتماعية، التشجيع على تمكين الناس في سياق القضاء على الفقر، وتحقيق الاندماج الاجتماعي والعمالة الكاملة ، وتوفير فرص العمل اللائق للجميع ، الامم المتحدة،٢٠١٣.

٤. المجلس القومي للمرأة، تطوير اوضاع المرأة في عهد حسني مبارك(١٩٨١-٢٠٠٤)، لقاهرة،٢٠٠٥.

المصادر الاجنبية:

1. Barker, L. R. (2003). The Sociol work dictionary (4th Edition). National Association of Social Workers/ NASW Press.p.6

2. Boudon Raymon, 1990, dictionnaire de la sociologie, Larousse, Paris.-, p111-112.

3.Conseil National Economique et Social.(2016). Rapport sur le Bien-être et privationso,op.cet.p8-9.

4 Laresson, W.Daved (1995). Community . development , in Encyclopedia of social work , New York , NASW,p590.

5.Peace, R (2001): Social Exclusion a Concept in Need of Definition? Social Policy Journal .of New Zealand - Issue 16 July

6. Yoshi Iwasaki, Working with HighRisk, Marginalized Youth: Youth-led Development of a Framework of Youth .Engagement,Canada,p8

الانترنيت:

Arabic. News.CN. ساعة الدخول ٥ مساءا يوم الثلاثاء (٢٠٢٤/٦/٢٥) منشور على الرابط:

http://arabic.news.cn/20230712/a662592fcba84eaaaac85618069d885d/c.html